



رمالة الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري
المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق البحر المتوسط
الى

الاجتماع السادس لمجموعة العمل العلمية الاقليمية
لبحوث امراض الاسهال
عمان ، الاردن ، ٣٠-٣١ آذار/مارس ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

زملائي الاعزاء ، سيداتي، مادتني
إنه لمن دواعي سروري البالغ أن أبعث اليكم برمالة الترحيب هذه بمناسبة انعقاد
الاجتماع السادس لمجموعة العمل العلمية لبحوث امراض الاسهال. وإن منظمة الصحة
العالمية لتزجي بالغ شكرها الى الجامعة الاردنية لاستضافتها هذا الاجتماع، وإلى جميع
أعضاء مجموعة العمل العلمية الاقليمية لما بذلوه من وقت وجهد في الاعداد لهذا
الاجتماع.

ما زالت امراض الاسهال الحادة تمثل مشكلة رئيسية من مشكلات الصحة العامة في معظم
بلدان إقليمنا. وهي تعد من الاسباب الرئيسية للمَرَاضة والوفيات بين الرضع و صغار
الاطفال. وعلى الرغم من الانتقار إلى المعلومات التي يعول عليها بشأن معدل حدوث
امراض الاسهال في الإقليم وما يماحباها من وفيات، فإنه يقدر أنه في عام ١٩٨٤ وقعت في
الإقليم حوالي ١٥٠ مليون نازلة من نوازل الاسهال بين الاطفال دون الخامسة من العمر،
وأن ثلاثة أرباع مليون حالة منها قد أدت إلى الوفاة.

ثم إن امراض الإسهال هي أيضا من الاسباب الرئيسية لسوء التغذية. كما أن هجمات
الإسهال تكون شديدة الوقع على أولئك الذين يعانون من نقص التغذية، إذ تنشأ من
جرائها حلقة معيبة تؤدي إلى أن تتواصل الحالات: واحدة تلو أخرى. والمشكلة معقدة
للغاية، فامراض الاسهال مرتبطة بسوء العناية بالصحة الشخصية والافتقار إلى المياه
المالحة للشرب ومرافق الاصحاح وسوء استعمالها ، وسوء الاحوال الاجتماعية
والاقتصادية. وإذا كان الوعي بمشكلة امراض الاسهال موجوداً على نطاق واسع ومنذ زمن
طويل، فإن بذل الجهود المنظمة لمعالجة هذه الامراض وإيلائها الاولوية التي تستحقها
قد تأخر كثيراً. وقد تمّ تدارك هذا التأخير الى حد بعيد، بفضل عديد من مُعْطَيَّات
البحوث التي أتاحت معارف جديدة تلح أساساً لتعزيز الجهود في مكافحة امراض الاسهال
الحادة، ومنطلقاً لمزيد من البحوث.

ولقد كانت أنشطة مكافحة أمراض الاسهال ومازالت أحد المجالات الهامة للتعاون بين منظمة الصحة العالمية وبين الدول الاعضاء في الإقليم. فالمنظمة تتعاون مع السلطات الوطنية في رسم البرامج الوطنية لمكافحة أمراض الاسهال، وفي التدريب اللازم لها وفي تقييها. ولا يقتصر الدعم الذي تقدمه المنظمة على مجال الخدمات في مكافحة أمراض الاسهال، بل يتعداه إلى مجال البحوث. إذ يقوم البرنامج العالمي بدعم البحوث الأساسية أو الطبية الحيوية، في حين تقوم البرامج الإقليمية بدعم البحوث الخاصة بعمليات مكافحة وبالخدمات المحلية.

وما هي ذي مجموعة العمل العلمية الإقليمية في شرق البحر المتوسط لبحوث أمراض الاسهال تجتمع بانتظام منذ عام ١٩٨٠ لتدرس المقترحات الخاصة بالبحوث، وتوصي بمختلف الوسائل والطرق للنهوض بالبحوث في الإقليم. وقد استجاب المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط لجميع توصيات مجموعتكم هذه وقام، بناء على هذه التوصيات بدعم مئة وعشرين مشروعاً من مشاريع البحث حتى الآن.

ويتابع المكتب الإقليمي البحوث التي يدعمها متابعة فعّالة، وسوف تتاح لكم الفرصة أثناء الاجتماع لاستعراض أوضاع البحوث الجارية والاقتراحات الجديدة التي تدَارَسها المراجعون الخارجيون، وتقديم توصيات بتوفير الدعم المالي لها على أساس من ملاءمتها وجودتها العلمية.

وماذ لنا لم نطلق بعد أي اقتراحات للبحث في المجالات ذات الأولوية الخاصة، فقد اتخذنا الترتيبات اللازمة لإعداد ثلاثة بروتوكولات تتعلق ببعض المواضيع في مجالات الأولوية هذه. ونرجو أن تتاح لكم الفرصة لمراجعة هذه البروتوكولات، ونطلع إلى معرفة آرائكم بشأنها تمهيداً لاقتراحها على الباحثين في الإقليم.

ولقد كان من الممارسات الجديدة التي امتحدثتموها في اجتماعكم الأخيرين، أن تعقدوا مناقشة حول موضوع تقني معيّن. ويسرّني أنكم قد اخترتم «دور القيم الدينية في مكافحة أمراض الاسهال» موضوعاً للمناقشة في اجتماعكم هذا. وقد تم إعداد ورقة أساسية حول هذا الموضوع للنظر فيها، وإني لاتطلع إلى قيامكم بدراستها وتقديم التوصيات الملائمة في هذا الصدد.

وختاماً، فإنني أود أن أعرب مجدداً عن شكري لحكومة الاردن الموقرة، ولإمارة الجامعة الأردنية لاستضافتها هذا الاجتماع، وأتمنى لمداولاتكم كل النجاح والتوفيق.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.